

الضغوط النفسية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي

لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة

أ.حنان فرج أبوشعالة

Hananfarag585@gmail.com

قسم الصحة النفسية- كلية الآداب- جامعة مصراتة

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة كذلك التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية، وتدني التحصيل الدراسي أيضاً التعرف على الفروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغير الجنس والتخصص. وقد تحددت مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟

2- هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية وتدني التحصيل الدراسي؟

3- هل توجد فروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغير الجنس؟

4- هل توجد فروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغير التخصص؟

ولتحقيق أهداف البحث أتبعته الباحثة المنهج الوصفي، نظراً لما يوفره هذا المنهج من إمكانية التوصل إلى الحقائق الدقيقة والظروف القائمة المتعلقة بموضوع البحث، وقد تكوّن مجتمع البحث من جميع طلبة كلية الآداب والبالغ عددهم (2846) طالباً وطالبة، وتكوّنت عينة البحث من (150) طالب وطالبة، وبعد الاطلاع والاستفادة من الدراسات السابقة، ومراجعة الأدبيات المتعلقة بالبحث والرجوع إلى مقياس نبيلة أحمد أبو حبيب (2010) لمتغير التحصيل الدراسي، وقامت الباحثة بإعداد مقياس مكون من (59) فقرة، لمتغير الضغوط النفسية، وتم التأكيد من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين، وتم التأكد من ثباته حيث بلغ معامل الثبات (0.889). وللوصول إلى نتائج البحث استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون، واختبار (T) كذلك اختبار كروسكال واليس والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

- إن مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة جاء متوسطاً بمتوسط حسابي (1.86) ووزن نسبي (62%)، وانحراف معياري (0.29) ومستوى متوسط .

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) (0.046) بين الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي .
 - توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في عينة البحث حول مستوى الضغوط الأكاديمية، والضغوط الشخصية، والضغوط النفسية لصالح الإناث أكثر من الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب، والطالبات في عينة البحث حول مستوى الضغوط الاجتماعية والضغوط الأسرية وفقاً لمتغير الجنس.
 - لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى الضغوط النفسية، والأكاديمية والشخصية والاجتماعية والضغوط الأسرية لدى عينة من طلبة كلية الآداب وفقاً لمتغير التخصص.
- وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة ببعض التوصيات منها :
- تفعيل مكتب التوجيه، والإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية، لتوعية الطلاب ببرامج ومواجهة الضغوط النفسية .
- مساعدة الطلبة في حل مشاكلهم داخل الكلية وخارجها .
- واستكمالاً للبحث اقترحت الباحثة ببعض المقترحات منها :
- إجراء دراسة عن الضغوط النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات .
- إجراء دراسة عن الضغوط النفسية، وعلاقتها بمستوى التفاؤل نحو المستقبل المهني .
- الكلمات المفتاحية:** الضغوط النفسية – التحصيل الدراسي – طلبة كلية الآداب .

Psychological Stress and its Relationship with the academic underachievement in a students' sample from the Faculty of Arts, Misurata University

Hanan Faraj Abu-sha'al

Psychological Health Department- Faculty of arts- University of Misurata

Abstract:

The research aims to identify the level of psychological stress among a sample of students of the Faculty of Arts. Also, to recognize the relationship between the psychological stress and the academic underachievement. As well as to identify the differences in psychological stress according to the gender and specialization variables.

The research problem is defined in the following questions:

1. What is the level of psychological stress in the sample of students of the Faculty of Arts, Misurata University?
2. Is there a relationship between the psychological stress and the academic underachievement?
3. Are there differences in the psychological stress according to the gender variable?
4. Are there differences in the psychological stress according to the specialization variable?

To achieve the research objectives, the researcher followed descriptive methodology due to the possibilities it provides in reaching accurate facts and the existing circumstances related to the research topic. The research community consisted of all 2846 male and female students of the Faculty of Arts. The research sample consisted of 150 male and female students.

Following conversance and benefitting from previous studies, reviewing the literature by research and referring to the questionnaire by Nabila Ahmed Abu-Habib (2010), the researcher arranged a questionnaire of 59 items. Its validity was confirmed by presenting in front of a group of referees, with a reliability coefficient reached 0.889.

To obtain the research results, the researcher used the statistical means: Pearson's correlation coefficient, the T-test, as well as the Kruskal-Wallis test, the arithmetic mean, the standard deviation and the relative weight.

The research reached the following results:

- The level of psychological stress among the sample of students of the Faculty of Arts, Misurata University is moderate, with an arithmetic mean of 1.86, a relative weight 62%, a standard deviation of 0.29 and an average level.
- There is a weak inverse correlation with statistical significance at a level of 0.046 0.05 between psychological stress and academic achievement.

There are significant differences between male and female students in the research sample regarding the level of academic stress, personal stress and psychological stress in favour of females.

- There are no significant differences between male and female students in the research sample regarding the level of social stress and family stress according to the gender variable.
- There are no significant differences between the level of psychological, academic, personal, social and family stress among a sample of students from the faculty of Arts according to the specialization variable.

المقدمة:

يمكن أن يتعرض الإنسان خلال حياته للعديد من المواقف الصعبة، والمشكلات التي قد تعرقل حياته اليومية، مما يترتب على ذلك تراكم الضغوط النفسية نتيجة لتلك المشكلات التي يواجهها الطالب - على سبيل المثال - في فترة دراسته مما يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي، وعلى حياته العملية. من ذلك الضغوط النفسية الناتجة عن كثرة المناهج خاصة إذا كانت فترة الدراسة قصيرة، ولا تتناسب مع المنهج الدراسي المعطى للطلبة، بالإضافة إلى كثرة الامتحانات وازدحام القاعات الدراسية التي تحول في بعض الأحيان دون استيعاب الطالب للمادة الدراسية.

ويعتبر التحصيل الدراسي مؤشراً قوياً يدل على مدى نجاح العملية التعليمية. ويكشف عن جوانب القوة والضعف فيها؛ لذلك يولي التربويون التحصيل الدراسي اهتماماً كبيراً يتمثل فيما يتضمنه الأدب التربوي من دراسات تربوية تتناول كيفية قياس التحصيل الدراسي، والعوامل المؤثرة فيه، وأسباب تدنيه، وكيفية الارتقاء بمستواه إلى المستوى الذي يحقق الأهداف التعليمية والتربوية، كما يعتبر التحصيل الدراسي مقياساً يحدد مدى نجاح المتعلم وتقدمه من صف تعليمي إلى صف تعليمي آخر ومن مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى حتى يصبح قادراً بتحصيله العلمي على المشاركة في تنمية مجتمعة. ويتأثر التحصيل الدراسي للطلبة بالعديد من العوامل منها المدرسة والمنهج (المقرر الدراسي) وغيرها من العوامل الأخرى التي من شأنها أن تؤثر فيه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في التحصيل الدراسي للطلبة (الغزيل، 2012: 6) وهذا ما تشير إليه نتائج دراسة سامية بن لادن (2001) بوجود علاقة ارتباطية دالة بين مناخ الدراسة والتحصيل الدراسي.

وتعد الضغوط النفسية هي إحدى مظاهر الحياة التي يتعرض لها الإنسان نتيجة للمواقف والصدمات القوية، سواء داخل الأسرة أو في المحيط الجامعي، والتي من شأنها أن تؤثر في مجرى حياته العلمية والعملية. وفي مجال علم النفس نود معرفة أهم الأسباب، ومدى تأثير الضغوط النفسية على مستوى تدني التحصيل الدراسي للطلبة، وبشكل عام الضغوط النفسية لها تأثيرها المباشر والسلبي على صحة الإنسان ونفسيته، ومن ثم على أدائه في العمل. وتشعره بالإحباط وعدم الرضا، والنظرة السلبية وعدم الثقة بالنفس في إدارة أموره. وهذا ما توصلت إليه دراسة الحجار ودخان (2005) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي.

مشكلة البحث:

تواجهنا اليوم كثير من الضغوط في حياتنا اليومية، منها الضغوط الأسرية والضغوط الاقتصادية.. إلخ، وطلبة الجامعة عرضة لهذه الضغوط التي تؤثر على مستواهم الدراسي؛ فمنهم من يستطيع التعايش معها، ومنهم لا يستطيع التحمل فيعاني من مشاكل نفسية تؤثر في مستواه الدراسي بشكل خاص وفي حياته اليومية بشكل عام.

ويعد موضوع الضغوط النفسية، وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي من الموضوعات المهمة التي شغلت بال العديد من التربويين، والباحثين وخاصة من خلال تدريس الباحثة بالكلية، وتردد الكثير من الطالبات عليها وشكواهن بما يعانين من ضغوط نفسية بسبب ضغوطات داخل الأسرة والكلية والتي أثر على تحصيلهن الدراسي الأمر الذي اتضح من خلال درجتهن في الاختبارات النصفية والنهائية، ومن المعروف أن الضغط النفسي يتسبب في حدوث حالة من القلق والتوتر، وهذا يؤثر سلباً على تركيز الطلبة واستيعابهم ويتسبب في اخفافهم الدراسي وهذا ما أكدته دراسة نادر وآخرون (2014) إلى وجود مصادر للضغوط النفسية تمثلت في مصادر داخل بيئة مدرسية وخارجها، فالطلبة منهم من يستطيع التعايش مع هذه الضغوط، ومنهم من لا يستطيع التحمل مما يؤثر على مستواه الدراسي. وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث للتعرف على الضغوط النفسية، وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة.

وتحددت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟
- 2- هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية وتدني التحصيل الدراسي؟
- 3- هل توجد فروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغير الجنس؟
- 4- هل توجد فروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغير التخصص؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

- 1- التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب - جامعة مصراتة.
- 2- التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية، وتدني التحصيل الدراسي.
- 3- التعرف على الفروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغير الجنس.
- 4- التعرف على الفروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغير التخصص.

أهمية البحث:

- 1- يمكن أن تفيد نتائج البحث في معرفة أهم الضغوط النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الطلبة خلال مسيرة حياتهم الدراسية.
- 2- قد تفيد نتائجه في التعرف على أهم العوامل التي قد تسبب في حدوث الضغوط النفسية لهؤلاء الطلبة.
- 3- يمكن لأعضاء هيئة التدريس استخدام استراتيجيات تدريس حديثة مع الطلبة، وخاصة الذين تواجههم ضغوط نفسية؛ ليكونوا قادرين على التعامل معهم، ويزداد مستوى تحصيلهم الدراسي.

حدود البحث:

- 1- الحدود البشرية: تم إجراء البحث على عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة.
- 2- الحدود المكانية: تم إجراء البحث في كلية الآداب جامعة مصراتة.
- 3- الحدود الزمنية: تم إجراء البحث في الفصل الدراسي ربيع 2020-2021م.

مصطلحات البحث (Terms of research):

الضغوط النفسية: stresses،

يعرفها فاروق عثمان " بأنها تلك الظروف المرتبطة بالضغط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات التي تستلزم نوعاً من إعادة التوافق عند الفرد وما ينتج من ذلك آثار جسمية ونفسية، وقد تنتج الضغوط كذلك من الصداع والإحباط والحرمان والقلق (عثمان، 2001: 96).

التحصيل الدراسي: Acqdeic Aehieveent

يعرفه (الشيبياني) بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان معين من قبل المعلمين سواء كان هذا الامتحان شفويًا أو تحريريًا، أو كليهما معاً (الشيبياني، 2001: 95).

- ويعرفه العناني: هو المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة دراسية ما (العناني، 2001: 61).

- ويعرفه الكندري: هو المعرفة والفهم والمهارات التي اكتسبها المتعلم نتيجة خبرات محددة ويقصد بالمعرفة مجموعة المعلومات المكتسبة كمعرفة تواريخ حوادث معينة ومعرفة أسماء ورموز وتعليمات وغيرها (الكندري، 2008: 45).

- التعريف الإجرائي :

هو جمع المعلومات التي يحصل عليها الطالب خلال فترة دراسته التعليمية ويظهر ذلك بالنتائج والدرجات الفصلية والنهائية للطالب.

خطوات البحث:

- 1- مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بالضغوط النفسية وتدني التحصيل الدراسي.
- 2- إعداد الباحثة مقياس الضغوط النفسية ومقياس (أبو حبيب، 2010) لمتغير التحصيل الدراسي، وتم عرضهما على عدة محكمين للتأكد من صدق المقياسين.
- 3- استخراج ثبات المقياس.
- 4- اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي.
- 5- تطبيق أداة البحث على العينة.
- 6- عرض النتائج ومناقشتها.
- 7- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

تمهيد:

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة من التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي لطلاب، وقد يعاني كل شخص فينا ضغوطاً نفسية خلال حياته اليومية فالضغوط النفسية شائعة لدى جميع الناس وفي مختلف الأعمار والكثير من الأحداث تجرى على غير ما نرغب فيه كما تحدث في الكثير من المواقف، والمجالات في الأسرة والمدرسية، وفي الجامعة وفي العمل أو الوظيفة أحياناً يكون الضغط النفسي قصيراً وأحياناً أخرى يكون طويلاً المدى وعلى فترة زمنية طويلة يكون ظاهراً أحياناً ويكون ضمناً أو مخفياً في أوقات أخرى (عثمان، 2001، 124).

ويعد التحصيل الدراسي من أبرز نواتج العملية التعليمية وفي ضوءه يتحدد المستوى الدراسي للطلاب، فهو يمثل ما يطره الطالب من اكتسابه للمعارف والمفاهيم الأساسية في المواد المقررة وما يتحصل عليه من درجات في الامتحانات المدرسية المختلفة، فضلاً عن كونه محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل وتداخلها،

يندرج بعضها في إطار العوامل المتعلقة بشخصية الطالب، وأخرى ذات صلة بأسرته وظروف بيئته والموقف التعليمي بجميع عناصره من معلم ومنهج دراسي وإدارة مدرسية (الكندري، 2008: 71).

الدراسات السابقة:

أولاً- عرض الدراسات السابقة:

المحور الأول - الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية:

- دراسة عيسى (2021) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً من السنة أولى ثانوي بالجزائر، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الممثلة للنسب المتساوية في اختيار عينة الدراسة التي تتكون من التلاميذ المتفوقين دراسياً من سنة أولى ثانوي، حيث كان عدد العينة (66) تلميذاً وتلميذة، من بينهم (21) ذكور (45) إناث وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي ودراسة حالة لتحليل محتوى المقابلة، بالإضافة الى مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية من إعداد (Erickson، 1999) ومن أهم النتائج المتحصل عليها هي:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية عند التلاميذ المتفوقين دراسياً.
- دراسة الغامدي (2015): تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب السعوديين المبعثين بجامعة أوريغون بالولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك معرفة الفروق على مقياس الضغوط النفسية بين الطلاب والطالبات مرتفعي ومنخفضي التحصيل من الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من (170) طالباً وطالبة من الطلاب السعوديين بجامعة أوريغون غرب أمريكا، واستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية، من إعداد الباحث (2015م) وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية بين الضغوط النفسية، والتحصيل الأكاديمي، كما توجد فروق على مقياس الضغوط النفسية وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل لصالح منخفض التحصيل. ولا توجد فروق على مقياس الضغوط النفسية بين الطلاب والطالبات لعينة الدراسة.

- **دراسة الخالدي (2011)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه من التخصصات العلمية والإنسانية. وقد تكونت عينة الدراسة (222) طالبا، وطالبة من مرحلتي الماجستير والدكتوراه من أربع جامعات وطبق عليهم مقياس الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا والذي تم اعداده من قبل الباحثة لهذه الدراسة ويتكون من (30) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي الضغوط الأكاديمية، والضغط الخاص بأعضاء هيئة التدريس والضغط الاقتصادي والضغط الأسري، والضغط الشخصي. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.
- وقد أسفر التحليل الإحصائي للبيانات عن النتائج التالية:
- 1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا لمتغير جنس الطلبة والتخصص الأكاديمي (علمي، انساني).
 - 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير العمل في الأبعاد كلها عدا- الضغط الشخصي- بينما توجد فروق دالة إحصائية في ضوء متغير العمل لصالح الدين يعملون.
- **دراسة هليل (2004م):** تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض الانتماءات والضغوط النفسية لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي (انتماء الطفل لجماعة الأسرة- انتماء الطفل لجماعة المدرسة- انتماء الطفل وعلاقته بالرفاق بالقاهرة. تكونت عينة الدراسة من (500) طالبا، وطالبة في الصف الثاني الاعدادي بمحافظه الدقهلية تتراوح أعمارهم بين (12-14) سنة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الانتماء لجماعة (الأسرة- المدرسة- الرفاق) ومقياس الضغوط النفسية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين الانتماء لجماعة الأسرة، وكذلك الانتماء لجماعة المدرسة، وجماعة الرفاق مع زيادة الضغوط النفسية، كما لم تسفر النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الانتماء لجماعة الأسرة، والمدرسة، الرفاق، ومقياس الضغوط النفسية، كما لا توجد فروق بين عينة الريف أو عينة الحضر على مقياس الانتماء لجماعة الأسرة، المدرسة، الرفاق، ومقياس الضغوط النفسية.

- **دراسة البرعاوي (2001م):** هدفت إلى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة بغزة في تقدير مصادر الضغوط النفسية، وعلاقتها بكل من عامل الجنس ومستوى معاناة الطلبة من الضغوط النفسية، وكذلك التعرف على أكثر والكشف عن مستوى معاناة الطلبة من الضغوط النفسية، وكذلك التعرف على أكثر المواقف، والأبعاد التي تشكل ضغطاً لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة الإسلامية بغزة، وقد استخدم الباحث استبانة مصادر الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة اعداد الباحث. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ضغوط يعاني منها طلبة الجامعة، منها الضغوط النفسية، والدراسية، والانفعالية، والبيئية، والشخصية، والاجتماعية، والمالية، والأسرية، وتظهر فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسية لعامل الجنس، ونوع الدراسة بينما توجد فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسية تعزى لمستوى الدراسة، ومكان الإقامة.

- الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي:

- **دراسة قوارج (2013):** هدفت الدراسة للتعرف على الأسباب النفسية، والأسرية والاجتماعية والدراسية والاقتصادية المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل لدى طلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي، تمثلت عينة هذه الدراسة في (125) طالب وطالبة من كليات جامعة قاصدي مرياح بورقيلة، حيث تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية طبقية، وتم عرض نتائج التالية :

1- الأسباب النفسية: نجد أن فقرة ضعف دافعية بعض الطلبة احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (97.39%) وجاءت بالمرتبة الثانية فقرة سوء الحالة الصحية لبعض الطلبة بنسبة مئوية قدرها (95.83%) في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة الرغبة في العمل أكثر من الدراسة بنسبة مئوية قدرها (66.66%).

2- الأسباب الأسرية: حيث احتلت فقرة انشغال الطلبة بمتطلبات الأسرة، المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (91.66%) اضافة إلى فقرة وجود خلافات بين أفراد الأسرة بنسبة مئوية قدرها (58%-89%) وجاءت المرتبة الأخيرة فقرة ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء بنسبة مئوية قدرها (58.33%).

3- الاسباب الاجتماعية: نجد أن فقرة الزواج المبكر للطلبات احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (87.5%) بينما احتلت المرتبة الأخيرة (الاختلاط بأفراد السوء) بنسبة مئوية قدرها (64.5%).

4 - الاسباب الدراسية: نلاحظ أن فقرة (قبول الطالب في قسم دون رغبته) احتلت المرتبة الاولى بوزن مئوي قدرها (95%) إضافة الى غياب الطلبة عن قاعة المحاضرات احتلت المرتبة الثانية ووزن مئوي قدرة (93.75%) بينما جاءت فقرة عدم تنظيم أوقات المراجعة بالمرتبة الاخيرة بوزن مئوي قدرة (60.41%).

5 - الاسباب الاقتصادية: نلاحظ أن فقرة انشغال بعض الطلبة بأعمال خارج أوقات الدراسة احتلت المرتبة الاولى بنسبة مئوية قدرها (87.5%) بينما جاءت فقرة الشراء الفاحش بعض الاسر يقلل من أهمية الدراسة بالمرتبة الاخيرة بنسبة مئوية قدرها (53.33%).

- **دراسة محاسنة وآخرون، (2013م):** هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب تدني المعدل التراكمي لطلبة الجامعة الهاشمية بالأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، استهدفت هذه الدراسة تعرف الأسباب المؤدية إلى تدني المعدلات التراكمية لطلبة الجامعة الهاشمية، وجمع المعلومات استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (48) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات الأسباب الذاتية (17) فقرة، والأسباب الاجتماعية والاقتصادية (15) فقرة، والأسباب التربوية (16) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (854) طالب وطالبة من الطلبة المسجلين لمرحلة البكالوريوس في الفصل الصيفي من العام الدراسي (2010م-2011م)، وبعد تحليل بيانات الدراسة بينت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن الأسباب التربوية تعد أكثر تأثيراً في تدني معدلات الطلبة التراكمية تليها الأسباب الاجتماعية، والاقتصادية وجاءت في المرتبة الأخيرة الأسباب الذاتية، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي، ومعدل الثانوية العامة، وأساس القبول، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي تجاه الأسباب المؤدية إلى تدني معدلات الطلبة التراكمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، في حين بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب، والطالبات تجاه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تدني معدلات الطلبة التراكمية.

- **دراسة طلافحه، (2006م):** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب الكامنة وراء تدني المعدلات التراكمية للطلبة المتدربين في جامعة مؤتة، بحسب الجنس والنوع وقد تم استطلاع آراء عينة قوامها (214) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا منها (115) طالباً و(99) طالبة حاصلين على إندار أول أو نهائي، وقد اشتملت أداة الدراسة على استبانة ذات ثلاثة أبعاد رئيسية هي الأسباب الشخصية والتربوية والاجتماعية. وتندرج تحت كل منها أسباب أخرى فرعية، لتحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحث بعض المعالجات المختلفة التي أسفرت عن نتائج، فقد جاء "عدم التحضير المسبق

للمواد الدراسية أهم الأسباب الشخصية، وجاءت أساليب التدريس الجامعي تركيز على الاستظهار أهم الأسباب التربوية، في حين جاء " تسلط والدي في معاملة أهم الأسباب الاجتماعية تأثيراً في تدني المعدلات التراكمية للطلبة المتدربين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلاف لتقديرات الذكور والإناث لأهم الأسباب الشخصية والتربوية والاجتماعية، ووجود فروق دالة احصائياً في متوسطات تقديرات المتدربين لتأثير الأسباب الشخصية تبعاً لاختلاف نوع الكلية (علمية، انسانية) وخلص الباحث في ضوء نتائج هذه الدراسة إلى تقديم مقترحات ربما تسهم في معالجة أسباب تدني معدلات الطلبة المتدربين بجامعة مؤتة.

- **دراسة الشيعي (2006م):** هدفت الدراسة إلى التعرف طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي وقلق الامتحان عند مستوى دافعية الإنجاز والدافعية لدى طلبة جامعة قاريونس، وتكونت عينة الدراسة من (257) طالب وطالبة من كلية الآداب، والقانون والعلوم والصيدلة في مدينة بنغازي أي بواقع (209) إناث و(48) ذكور واستخدمت الباحثة الأدوات البحثية وهي كالاتي: مقياس قلق الامتحان الذي أعده سبيلبرج وعرفه محمد عبد الطاهر الطيب، مقياس "هرمانز" من إعداد وتعريب فاروق عبد الفتاح موسى وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت الباحثة تحصيل الطلاب في نهاية العام الدراسي، ولأجل تحليل النتائج ثم استخدام الأساليب الإحصائية التالية وهي: معامل بيرسون" وألفا كرونباخ" وسبيرمان" والمتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:
- وجود علاقات ارتباطية ضعيفة جداً سالبة غير دالة احصائياً ما بين التحصيل الدراسي وقلق الامتحان عند مستوى الدافعية للإنجاز المرتفعة.
- وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جداً موجبة وغير دالة إحصائياً ما بين التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز عند مستوى قلق الامتحان المرتفع.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة وغير دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والدافعية للإنجاز عند مستوى قلق الامتحان المنخفض.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان و الدافعية للإنجاز عند الإناث.
- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في قلق الامتحان.
- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدافعية للإنجاز.

- **دراسة عبد الحميد (2002):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الكامنة وراء مشكلة التأخر الدراسي لدى بعض التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وذلك بتطبيق برنامجين إرشاديين (أسري وتربوي) لعلاج مشكلة التأخر الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدربي النقرشي الابتدائية النموذجية بمحافظات القبة التعليمية، وقد طبق عليهم اختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية، وقد بلغ عدد العينة (60) تلميذاً متأخرين دراسياً ينحصر مستوى الذكاء لديهم ما بين (60-110) أي انه لا يوجد لديهم مشكلة في الذكاء، ولكن لدى هؤلاء التلاميذ مشكلات بعضها أسرية، وبعضها مدرسية، وتم اختيار عينة قوامها (20) تلميذاً متأخرين دراسياً لأسباب بيئية أسرية، مدرسية وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة كل منها تمثل (10) تلاميذ، المجموعتان متكافئتين في درجات اختبار التحصيل الدراسي، وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة إعداد (رافن) لقياس الذكاء ترجمة وتقنين سيد عبد العالي (1995) واختبار تحصيلي في مادة اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي وقائمة لتشخيص العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي إعداد الباحثة ومقياس انتباه الأطفال وتفوقهم (خاص بالمدرسية) إعداد البحيري، وعجلان (1997) وقائمة ملاحظة السلوك موجهة للوالدين، والمعلم إعداد الباحثة، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة إعداد فارق البوهي (1987) وبرنامج للإرشاد الأسري لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي إعداد الباحثة، وبرنامج للإرشاد التربوي موجه للمعلمين إعداد الباحثة. وأشارت النتائج الدراسة إلى وجود فروق في المستوى التحصيلي بين المجموعتين حيث كانت المجموعة التجريبية، والتي طبق عليها برنامج الإرشاد الأسري والتربوي ذو مستوى تحصيلي مرتفع بالنسبة لمستوى التحصيل الدراسي لدى المجموعة الضابطة، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق في المجموعة التجريبية قبل تطبيق الاختبار، وبعد تطبيق الاختبار حيث حدث تحسن في مستوى التحصيل الدراسي، وزيادة في التوافق المدرسي بعد تطبيق برنامج الإرشاد الأسري، والتربوي على المجموعة التجريبية.

- **التعقيب العام عن الدراسات السابقة :**

انطلاقاً من أن الدراسات السابقة تساعد الباحثة على فهم مشكلة البحث بعمق، فقد اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي وستعقب الباحثة عن هذه الدراسات وفق بعض المحاور تفادياً لعدم التكرار .

1- مكان إجراء الدراسة :

لقد اختلفت الدراسات من حيث مكان إجرائها، حيث أجرى منها في الأردن كدراسة الخالدي (2011) ودراسة أحمد محاسنة وآخرون (2013)، كذلك دراسة طلافحه (2006)، كما أجريت بعض الدراسات في الجزائر كدراسة عيسى (2021)، ودراسة قوراج (2013) وأجريت بعض الدراسات في مصر كدراسة هليل (2004) ودراسة عبد الحميد (2002)، أما دراسة الغامدي (2015) فقد أجريت بالسعودية على الطلبة المبعوثين للدراسة بالولايات المتحدة، أما بالنسبة لدراسة البرغاوي (2001) فقد أجريت في غزة فلسطين، أما البحث الحالي فقد يتفق مع دراسة الشبيخي (2006) الذي يتم اجراءه في دولة ليبيا.

2- عدد أفراد العينة:

عدد أفراد العينة أمر يحدده هدف البحث، وطبيعة المجتمع المبحوث، وتراوح عدد أفراد العينة في تلك الدراسات ما بين (60) تلميذ كما في دراسة عبد الحميد (2002) و(500) طالب وطالبة كأكبر عينة كما في دراسة هليل (2004)، أما البحث الحالي فقد بلغ عدد أفراد عينتها (150) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية.

3- أداة الدراسة:

أما من حيث الأداة المعتمدة لتحقيق أهداف البحث، فاعتمدت أغلب الدراسات المتعلقة بالضغوط النفسية على استخدام مقياس لقياس الضغوط النفسية كدراسة عيسى (2021)، ودراسة الغامدي (2015)، ودراسة الخالدي (2011)، ودراسة البرغاوي (2001)، أما دراسة هليل (2004) فقد استخدمت مقياس الضغوط النفسية ومقياس الانتماء، أما بالنسبة للدراسات المتعلقة بالتحصيل الدراسي فأغلب الدراسات اعتمدت أداتها على استبانة واختبار تحصيلي باستثناء دراسة طلافحه (2006) فقد استخدم استبانة وبعض المعالجات المختلفة ودراسة الشبيخي (2006) فقد استخدمت مقياس قلق الامتحان واختبار تحصيلي ومقياس هومانز.

أما دراسة عبد الحميد (2002) فقد كانت أداتها اختبار ذكاء واختبار تحصيلي ومقياس انتباه وقائمة ملاحظة السلوك واستمارة لقياس مستويات الأسرة، وبرنامج الارشاد الأسري وبرنامج الارشاد التربوي، أما البحث الحالي يتفق مع الدراسات التي كانت أداتها استبانة لقياس الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

4- من حيث منهج الدراسة:

استخدمت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي ما عدا بعض الدراسات اتبعت المنهج الوصفي الاستكشافي كدراسة محاسنه وآخرون (2013) ودراسة قوراج (2013) وهناك بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة الغامدي (2015) ودراسة الشخي (2006)، واختلفت دراسة عبدالحמיד (2002) في نوع المنهج المستخدم حيث استخدمت المنهج التجريبي أما البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي.

4- من حيث نتائج الدراسة :

هناك اتفاق في بعض نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالضغط النفسية حيث اتفقت دراسة عيسى (2021) مع دراسة هليل (2004) في بعض النتائج وهي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس الضغوط النفسية، كما تتفق بغض نتائج دراسة الغامدي (2015) مع دراسة البرعاوي (2001) من حيث وجود فروق في مقياس الضغوط النفسية بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل، ووجود ضغوط نفسية يعاني منها طلبة الجامعة.

أما بالنسبة الى نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالتحصيل الدراسي فهناك اتفاق في بعض النتائج منها دراسة قوراج (2013) ودراسة محاسنه وآخرون (2013) ودراسة طلافحه (2006) من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معرفة الأسباب الى تؤدي الى تدني معدلات الطلبة التراكمية أما دراسة الشخي (2006) فقد توصلت نتائجها الى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في قلق الامتحان وفي الدافعية الإنجاز أما دراسة عبدالحמיד (2002) فقد أشارت نتائجها إلى وجود فروق في المستوى التحصيلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الاختبار وبعد تطبيقه.

- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

تتضح استفادة الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة في الأمور الآتية :-

- 1- تحديد هدف البحث
- 2- تحديد مشكلة البحث .
- 3- اختيار عينة البحث وحجمها .
- 4- تحديد أداة البحث .

5- تحديد واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع البحث.

6- الاطلاع على توصيات ومقترحات الدراسات السابقة.

7- المساعدة والاستفادة في تفسير النتائج .

إجراءات البحث:

أولاً- منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصف الظاهرة، وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، واستخدمت الباحثة هذا المنهج نظراً لملائمته لطبيعة هذا البحث.

ثانياً- مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في طلبة كلية الآداب - مصراتة وعددهم (2846) طالب وطالبة، تم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث كعينة قصدية قوامها (150) طالب وطالبة من (الفصل الخامس فما فوق) من جميع الأقسام بالكلية.

رابعاً- أداة البحث:

اعتمدت الباحثة على المقياس كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، ومن أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس الضغوط النفسية، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بعد الاستفادة من مقياس نبيله أحمد ابوحبيب (2010).

أولاً- الهدف من المقياس:

هو التعرف على الضغوط النفسية وتدني التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب - مصراتة.

ثانياً- بناء المقياس في صورته المبدئية:

حددت فقرات الاستبانة بناء على الاستفادة من الدراسات السابقة، ومراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الضغوط النفسية، وتكونت الاستبانة في مجملها من (59) فقرة، تقيس مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة. وقامت الباحثة باعتماد مقياس (ليكرت الثلاثي) لتحديد استجابة عينة البحث لفقرات الاستبانة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (1) مقياس ليكرت الثلاثي

مستوى الموافقة	لا تنطبق	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة
درجة الفقرات	1	2	3
النطاق	1 - 1.66	1.67 - 2.33	2.34 - 3.00
مستوى الضغوط	ضعيف جداً	متوسط	عالٍ

ثالثاً- صدق أداة: صدق المقياس يعني "أن تقيس أداة القياس الأبعاد، والصفات المراد قياسها وللتأكد من صدق محتوى المقياس، ومدى ملائمتها للأهداف التي وضعت من أجلها" اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للأداة وذلك بعرض المقياسين بشكلهما المبدئي مقياس الضغوط النفسية المكون من (59) فقرة، وقياس نبيلة أحمد أبو حبيب (2010) لمتغير التحصيل الدراسي وفي ضوء توجيهات المحكمين تم تعديل المقياسين في صورتهم النهائية، كما استخدم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

رابعاً- ثبات الأداة: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالب وطالبة وبعد تجميع المقياس، وترجمته إلى درجات وتم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لحساب الثبات، حيث تعتمد هذه المعادلة على حساب مصفوف الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية. واتضح أن معامل الثبات للاستبانة ككل (0.889)، وهي قيمة عالية مما يدل على ملائمة الاستبانة للتحليل الإحصائي.

خامساً- التطبيق النهائي للأداة:

تم توزيع المقياس على أفراد عينة البحث، وعددهم (150) طالب وطالبة. وتم استردادها بالكامل بنسبة استجابة (100%).

سادساً- الوسائل الإحصائية:

تم تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك وفق الأساليب الآتية:

معامل ارتباط بيرسون.

اختبار (T) العينة الأحادية لعينتين مستقلتين.

اختبار كروسكال واليس.

المتوسط الحسابي. الانحراف المعياري. الوزن النسبي.

نتائج البحث ومناقشتها:

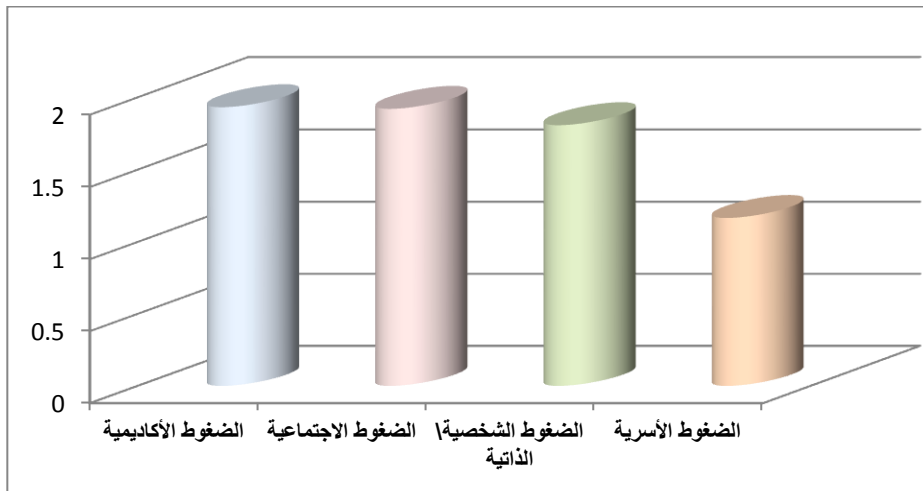
من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث، والتحقق من أهدافه، قامت الباحثة بالإجابة عن التساؤل الأول والذي ينص على:

1- ما مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة؟

قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (T) للعينة الأحادية والمجدول الآتي يوضح ذلك.

المجدول (2) الإحصاء الوصفي لأبعاد الضغوط النفسية مرتبة تنازلياً حسب حدتها

الضغوط مرتبة تنازلياً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	مستوى الدلالة	المستوى
الضغوط الأكاديمية	1.9323	.33972	%64.3	0.000	متوسط
الضغوط الاجتماعية	1.9211	.38313	%64	0.000	متوسط
الضغوط الشخصية \ الذاتية	1.8079	.37668	%60.3	0.000	متوسط
الضغوط الأسرية	1.1667	.30514	%39	0.000	منخفض
الضغوط النفسية	1.8558	.29364	%62	0.000	متوسط



الشكل (1) أبعاد الضغوط النفسية ومستوياتها

من بيانات الجدول والشكل يتضح أن مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب - جامعة مصراتة جاء متوسطاً، بمتوسط حسابي (1.86)، وبوزن نسبي (62%)، وانحراف معياري (0.29364)، وبمستوى متوسط.

جاء في مقدمة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب - جامعة مصراتة (الضغوط الأكاديمية)، بمتوسط حسابي (1.93) وبوزن نسبي (64.3%)، وانحراف معياري (0.33972) وبمستوى متوسط. جاء في المرتبة الثانية من الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب - جامعة مصراتة (الضغوط الاجتماعية)، بمتوسط حسابي (1.92) وبوزن نسبي (64%)، وانحراف معياري (0.38313)، وبمستوى متوسط.

جاء في المرتبة الثالثة من الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب - جامعة مصراتة (الضغوط الشخصية \ الذاتية)، بمتوسط حسابي (1.81) وبوزن نسبي (60.3%)، وانحرافاً معيارياً وانحراف معياري (0.37668)، وبمستوى متوسط.

جاء في المرتبة الرابعة من الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب - جامعة مصراتة (الضغوط الأسرية)، بمتوسط حسابي (1.16) وبوزن نسبي (39%)، وانحراف معياري (0.30514)، وبمستوى منخفض.

ويمكن تحديد مستوى الضغوط النفسية بأبعادها المختلفة وفقاً للمعدل التراكمي والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (3) مستوى الضغوط النفسية بأبعادها المختلفة وفقاً للمعدل التراكمي

المتغيرات	ممتاز		جيد جداً		جيد		مقبول	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الضغوط الأكاديمية	20	1.89	37	1.89	43	1.93	50	1.98
الضغوط الشخصية \ الذاتية	20	1.75	37	1.80	43	1.76	50	1.87
الضغوط الاجتماعية	20	1.99	37	1.92	43	1.91	50	1.91
الضغوط الأسرية	20	1.14	37	1.21	43	1.13	50	1.18
الضغوط النفسية	20	1.83	37	1.83	43	1.84	50	1.90

ومن بيانات الجدول يتضح أن أعلى مستوى للضغوط النفسية كان لدى الطلبة ذوي المعدل التراكمي (مقبول)، وكان بمستوى متوسط، ويتضح أن ارتفاع مستوى الضغوط النفسية قد يكون هو السبب في انخفاض المعدل التراكمي، والعكس صحيح، أي كلما انخفض المعدل التراكمي زاد مستوى الضغوط، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة كلية الآداب تستطيع تحمل الأعباء الدراسية والواجبات التي يعيشونها مما يخلق لديهم ضغطاً نفسياً متوسط نوعاً ما الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالارتياح قليل وينعكس على إداء تحصيلهم الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الغامدي (2015) التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي.

الإجابة عن التساؤل الثاني لمشكلة البحث الذي ينص على:

2- هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية وتدني التحصيل الدراسي؟

قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (4) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي (المعدل التراكمي)		المتغيرات
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
.046	-.195*	الضغوط النفسية

من بيانات الجدول يتضح أنه توجد علاقة ارتباط عكسي ضعيف ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.046) $> (0.05)$ بين الضغوط النفسية، والتحصيل الدراسي، وقد ترجع الباحثة سبب ذلك يعود إلى تأثير الضغوط لدى طلبة كلية الآداب على انفعالاتهم كل على حسب شخصيته وظروفه ومكوناته الشخصية والنفسية وربما قد ترجع إلى عامل المراهقة، لأن هذه السن أكثر عرضه للضغط النفسي مما يخلق بعض الانفعالات والخوف والاضطرابات النفسية التي قد تؤدي إلى انخفاض تحصيلهم الدراسي كلما زادت الضغوط النفسية لديهم، وهذا أيضاً يتفق مع نتائج دراسة الغامدي (2015).

للإجابة عن التساؤل الثالث من مشكلة البحث الذي ينص على:

هل توجد فروق في الضغوط النفسية وفقاً للجنس؟

ولإيجاد الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث)؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (5) يوضح اختبار T لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث حول مستوى الضغوط النفسية

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة
الضغوط الأكاديمية	ذكر	101	1.8905	.34244	148	-2.191	.030
	أنثى	49	2.0185	.32044			
الضغوط الشخصية \ الذاتية	ذكر	101	1.7739	.34265	148	-3.895	.000
	أنثى	49	2.0048	.33595			
الضغوط الاجتماعية	ذكر	101	1.9043	.35383	148	-.771	.442
	أنثى	49	1.9558	.43935			
الضغوط الأسرية	ذكر	101	1.1446	.28159	148	-1.277	.204
	أنثى	49	1.2122	.34739			
الضغوط النفسية	ذكر	101	1.8069	.28357	148	-3.009	.003
	أنثى	49	1.9567	.29104			

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في عينة البحث حول مستوى الضغوط الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس، توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في عينة البحث حول مستوى الضغوط الشخصية وفقاً لمتغير الجنس، حيث جاء مستوى الدلالة $(0.000) > (0.05)$. ولصالح الإناث، حيث كان لها متوسط (2.0048) أعلى من متوسط فئة الذكور (1.7739).

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في عينة البحث حول مستوى الضغوط الاجتماعية وفقاً لمتغير الجنس، حيث جاء مستوى الدلالة $(.442) < (0.05)$. وهو غير دال إحصائياً. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في عينة البحث حول مستوى الضغوط الأسرية وفقاً لمتغير الجنس، حيث جاء مستوى الدلالة $(0.204) < (0.05)$. وهو غير دال إحصائياً.

توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في عينة البحث حول مستوى الضغوط النفسية وفقاً لمتغير الجنس، حيث جاء مستوى الدلالة $(0.003) > (0.05)$. ولصالح الإناث، حيث كان لها متوسط (1.9567) أعلى من متوسط فئة الذكور (1.8069)، وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر عاطفة من الذكور ولذلك هن أكثر تأثراً بالضغوط النفسية .

بالضغوط النفسية، بينما الذكور لديهم حرية التنقل، والتصرف فيستطيعون الخروج وقت ما شاؤوا للترويح عن أنفسهم، وتقليل حدة الضغوط وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة أحمد محاسنه وآخرون (2013) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

- للإجابة عن التساؤل الرابع من مشكلة البحث الذي ينص على :

هل توجد فروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغير التخصص؟

لإيجاد الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير التخصص؛ قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال واليس والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (6) نتائج اختبار كروسكال واليس لإيجاد الفروق حول مستوى الضغوط النفسية حسب

الاختلاف في التخصص

المتغيرات	الفصل الدراسي	العدد	متوسط الرتب	كا2	مستوى الدلالة
الضغوط الأكاديمية	اللغة الإنجليزية	52	82.20	10.137	.604
	اللغة الإيطالية	6	79.75		
	اللغة العربية	8	69.38		
	التاريخ	10	66.55		
	العلوم التربوية	18	68.61		
	اللغة الفرنسية	7	57.07		
	المكتبات والمعلومات	11	67.82		
	علم اجتماع	21	78.79		
	علم النفس	10	95.75		
	الصحة النفسية	2	26.75		
	السياحة والآثار	3	72.83		
	الجغرافيا ونظم المعلومات	1	59.50		

المتغيرات	الفصل الدراسي	العدد	متوسط الرتب	ك2	مستوى الدلالة
الضغوط الشخصية \ الذاتية	الفلسفة	1	27.50	11.156	.516
	Total	150			
	اللغة الإنجليزية	52	81.08		
	اللغة الإيطالية	6	65.17		
	اللغة العربية	8	77.31		
	التاريخ	10	69.50		
	العلوم التربوية	18	81.06		
	اللغة الفرنسية	7	64.50		
	المكتبات والمعلومات	11	73.23		
	علم اجتماع	21	68.79		
	علم النفس	10	94.80		
	الصحة النفسية	2	31.00		
	السياحة والآثار	3	42.00		
	الجغرافيا ونظم المعلومات	1	98.50		
	الفلسفة	1	9.50		
	Total	150			
الضغوط الاجتماعية	اللغة الإنجليزية	52	85.38	15.465	.217
	اللغة الإيطالية	6	85.25		
	اللغة العربية	8	75.63		
	التاريخ	10	71.55		
	العلوم التربوية	18	71.81		
	اللغة الفرنسية	7	63.50		
	المكتبات والمعلومات	11	56.95		
	علم اجتماع	21	76.12		
	علم النفس	10	88.10		
	الصحة النفسية	2	11.75		
	السياحة والآثار	3	45.67		

المتغيرات	الفصل الدراسي	العدد	متوسط الرتب	كا2	مستوى الدلالة
	الجغرافيا ونظم المعلومات	1	38.00		
	الفلسفة	1	12.00		
	Total	150			
الضغوط الأسرية	اللغة الإنجليزية	52	78.40	8.203	.769
	اللغة الإيطالية	6	76.42		
	اللغة العربية	8	70.31		
	التاريخ	10	73.75		
	العلوم التربوية	18	68.14		
	اللغة الفرنسية	7	89.93		
	المكتبات والمعلومات	11	69.05		
	علم اجتماع	21	70.74		
	علم النفس	10	96.30		
	الصحة النفسية	2	50.00		
	السياحة والآثار	3	75.17		
	الجغرافيا ونظم المعلومات	1	50.00		
	الفلسفة	1	50.00		
	Total	150			
الضغوط النفسية	اللغة الإنجليزية	52	78.40	11.984	.447
	اللغة الإيطالية	6	76.42		
	اللغة العربية	8	70.31		
	التاريخ	10	73.75		
	العلوم التربوية	18	68.14		
	اللغة الفرنسية	7	89.93		
	المكتبات والمعلومات	11	69.05		
	علم اجتماع	21	70.74		
	علم النفس	10	96.30		
	الصحة النفسية	2	50.00		
	السياحة والآثار	3	75.17		

المتغيرات	الفصل الدراسي	العدد	متوسط الرتب	كا2	مستوى الدلالة
	الجغرافيا ونظم المعلومات	1	50.00		
	الفلسفة	1	50.00		
	Total	150			

من خلال بيانات الجدول (6) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب مصراتة وفقاً لمتغير التخصص حيث جاء مستوى الدلالة (0.447) < (0.05) وهو غير دال إحصائياً.

من خلال بيانات الجدول (6) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلبة كلية الآداب مصراتة وفقاً لمتغير التخصص حيث جاء مستوى الدلالة (0.604) < (0.05) وهو غير دال إحصائياً.

كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى الضغوط الشخصية لدى عينة من طلبة كلية الآداب مصراتة وفقاً لمتغير التخصص حيث جاء مستوى الدلالة (0.516) < (0.05) وهو غير دال إحصائياً. ولا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى الضغوط الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب مصراتة وفقاً لمتغير التخصص حيث جاء مستوى الدلالة (0.217) < (0.05) وهو غير دال إحصائياً. ولا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى الضغوط الأسرية لدى عينة من طلبة كلية الآداب مصراتة وفقاً لمتغير التخصص حيث جاء مستوى الدلالة (0.769) < (0.05) وهو غير دال إحصائياً.

- قد يعود ذلك إلى أن جميع طلبة كلية الآداب أنهم يواجهون نفس الضغوطات الأكاديمية والشخصية والاجتماعية والأسرية والنفسية وأنها يتشابهون فيما يعانون رغم اختلاف تخصصاتهم فالانفعالات والخوف والاضطرابات النفسية تواجه جميع الطلبة في مختلف التخصصات وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الخالدي (2011) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الضغوط النفسية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، إنساني).

حيث توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1- مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كلية الآداب - جامعة مصراتة جاء متوسطاً بمتوسط حسابي (1.86)، وبوزن نسبي (62%)، وانحراف معياري (0.29) وبمستوى متوسط.

2- توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.046)، أكبر (0.05) بين الضغوط النفسية والتحصيل الدراسي.

توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في عينة البحث حول مستوى الضغوط الأكاديمية والضغوط الشخصية والضغوط النفسية لصالح الإناث أكثر من الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في عينة البحث حول مستوى الضغوط الاجتماعية والضغوط الأسرية وفقاً لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مستوي الضغوط النفسية والأكاديمية والشخصية والاجتماعية والضغوط الأسرية لدى عينة من طلبة كلية الآداب وفقاً لمتغير التخصص.

التوصيات:

- في ضوء نتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بالآتي: .
- تفعيل مكتب التوجيه والإرشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية؛ لتوعية الطلاب ببرامج مواجهة الضغوط النفسية.
- مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم داخل الكلية وخارجها عن طريق مكتب التوجيه والإرشاد النفسي.
- عمل أنشطة داخل الكلية (ثقافية، رياضية، اجتماعية...) من شأنها التخفيف من الضغوط التي يتعرض لها الطلبة.

المقترحات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة تقترح إجراء دراسات في المواضيع الآتية:

- 1- الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى التفاؤل نحو المستقبل المهني.
- 2- الضغوط النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات.
- 3- الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي.
- 4- جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية والاجتماعية.
- 5- العوامل المتنبئة بمصادر الضغوط النفسية وقلق المستقبل.

قائمة المراجع:

- البرعاوي، أنور علي، (2001)، الضغوطات النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- بن عيسى، عبدالحكيم، وزواري، خليفة، (2021)، مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد (09)، العدد 03، جامعة الوادي، الجزائر.
- الحجار، بشير إبراهيم، ونبل دخان، (2005)، الضغط النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات على الضغط النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني.
- الخالدي، رائدة أرشيد، (2011)، مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات، رسالة ماجستير، "غير منشورة"، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الشيباني، عمر محمد التومي، (2001)، علم النفس التربوي، دار الكتب الوطنية بنغازي، ط1.
- الشبيخي، حليلة عبدالله، (2006م)، علاقة التحصيل الدراسي بمستويات قلق الامتحان لدى طلبة الثانويات التخصصية بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير، "غير منشورة"، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
- طلافحه، فؤاد، (2006)، أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة المتدربين (دراسة تشخيصية ميدانية على عينة من طلبة جامعة موه)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد الثاني، 2006.
- عبد الحميد، سهام على، (2002)، فاعلية برنامجين إرشاديين لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 15، ص ص 169- 302.
- عثمان، فاروق السيد، (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
- العناني، حنان، عبد الحميد، (2001)، علم النفس التربوي، دار الصفاء عمان ط1.
- الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق، (2015)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب السعوديين المبعثين بجامعة أورينغون بالولايات المتحدة الأمريكية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 2، ص ص 08- 33.
- الغزيل، هناء محمد، (2012)، أساليب الإدارة الصفية التي يتبعها معلمو الشق الثاني للتعليم الأساسي بمدينة مصراتة، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الآداب، جامعة مصراتة.

- قوراج، مُجد، (2013)، *العوامل المؤدية إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي دراسة استكشافية من منظور عينة من الطلبة الجامعيين*، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 11، 2013.
- محاسنة، أحمد، وآخرون، (2013)، *أسباب تدني المعدل التراكمي لطلبة الجامعة الهاشمية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم*، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 40، ملحق 01، 2013، ص 490-5-9.
- الكندري، لطيفة حسين، (2008)، *أصول التربية*، مكتبة الفلاح الكويت، ط1.
- هليل، شيرين حافظ، (2004)، *بعض انتماءات الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بالضغط النفسية رسالة ماجستير*، "غير منشورة"، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.